تجويد التجويد

لكتاب الله المجيد

ألَّفَهُ
الدكتور محمد عبد اللطيف صالح الفرفور

دار النعمان للعلوم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونتوب إليه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، اللهم صَلِّ على سيدنا محمد نبي القرآن وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم ليوم الدين .

دعاء

اللهم إني أعوذ بك من فتنة القول كما أعوذ بك من فتنة العمل ، وأعوذ بك اللهم من التكلُّف لما لا نحسن ، كما نعوذ بك من العُجْبِ فيما نحسن ، وأسألك اللهم سداداً في القول وإخلاصاً في العمل ، ومجانبة عن الرياء والزلل ، ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه .

حديث نبوي

« ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده » .

رواه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

أثر صحابي

سئل سيدنا علي رضي الله عنه عن قوله تعالى : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤﴾ فقال : هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

عن منار الهدى في الوقف والابتدا

خطبة الكتاب

أَنْزَل الله كتابه بالحق على قلب سيد ولد آدم محمد بن عبد الله خاتم الأنبياء وإمام الرسل الأصفياء ﷺ ، وأَمَرَه بترتيله فقال تعالى : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝﴾ ، فقرأه سيدنا رسول الله صلوات الله عليه للناس على مكث ورتله كما سمعه وتلقاه من أمين الوحي جبريل عليه السلام عن رب العزة تبارك وتعالى ، فأخذه الصحابة بألفاظه ومعانيه وترتيله وأحكام تجويده كما سمعوه بالتلقي من سيد الوجود ﷺ ورضي عنهم ، وذلك بالتواتر الحقيقي من لدن سيدنا رسول الله ﷺ وأصحابه إلى يومنا هذا ، يأخذه الأخيار عن الأخيار والأبرار عن الأبرار والقراء عن القراء والتلاميذ عن الأشياخ بالتلقي والتلقين ، وبهذا حفظ الله هذا القرآن من التبديل والتغيير في ألفاظه ومعانيه بل في تلاوته وأحكام تجويده ، فالقراء اليوم المتشرفون بخدمة هذا الكتاب العزيز يقرؤونه بعد أربعة عشر قرناً كما كان يقرؤه سيدنا رسول الله ﷺ على أصحابه غَضّاً طَرِيّاً .

لهذا كان لا بد من القرآن الكريم من التلقي والأخذ عن الأشياخ المأذونين الأمناء كابراً عن كابر ، يأخذه العدول عن العدول بالإسناد إلى الحبيب الأعظم ﷺ إلى سيدنا جبريل عليه السلام عن الحق تبارك وتعالى ، فيجب على كل مسلم أن يتلقى القرآن

مرة واحدة على شيخ متقن مأذون يَقْرَؤُه مرتَّلاً مجوَّداً بالأحكام التي اتفق عليها علماء القراءة ، ولقد تشرفت بتلقي القرآن العظيم على يد شيخنا المقرئ الجامع المتقن المرحوم الشيخ عبد القادر قويدر العربيلي (الشيخ عبده صماديه) رحمه الله تعالى فقرأت عليه ثلاث ختمات كاملات في محروسة مدينة دمشق وتشرفت بنيل الإجازة الخاصة منه رحمه الله تعالى بإقراء القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم بن أبي النَّجود رحمه الله ورضي عنه .

ولقد والله لأَعجز عن الشكر لله تعالى على ما أولاني من خدمة الشريعة المطهرة وجعلني في سلك حملة القرآن الكريم أهل الله وخاصَّته في أرضه ، ولأرى حقاً عليّ أن أنشر القرآن وعلوم القرآن بين الناشئة من الشباب فكتبت في حياة شيخي رسالة وجيزة في فن التجويد استحسنها وكتب عليها بعض الملحوظات استدركتها ، ولما أردت طباعتها قبضه الله إليه راضياً مرضياً ، وها أنا الآن أطبعها أبتغي بها وجه الله عز وجل مع أني قليل البضاعة في هذا الباب راجياً السادة القراء من أصحاب هذا الفن أن يطلعوا عليها فيقدموا لي من التسديد ما أستدركه في الطبعات اللاحقة إن شاء الله تعالى ، وكُتب على ابن آدم السهو والنسيان حاشا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

المؤلف

مواضيع الكتاب

أربعة :

الفصل الأول : أحكام الراء .

الفصل الثاني : أحكام اللام .

الفصل الثالث : مواضع الوقف .

الفصل الرابع : المقطوع والموصول .

خاتمة : في القُرَّاء العشرة ورواتهم ونسبهم ونسب رواتهم ثم في دعاء ختم القرآن العظيم .

مدخل

في مبادىء علم التجويد

- المبادىء العشرة .
- من فضائل القرآن .
- آداب القراءة .
- مراتب القراءة .
- من صنف في هذا العلم .

أولاً

المبادىء العشرة

التجويد : تعريفه ، **لغة** : التحسين . يقال : هذا شيء جيد أي : حسن ، وجوَّدت الشيء ، أي : حسَّنتُه .

واصطلاحاً : إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه ، وحق الحرف صفاته الذاتية اللازمة له ؛ كالجهر والشدة ، والاستعلاء ، والاستفال ، والغنة وغيرها . فإنها لازمة لذات الحرف لا تنفك عنه ، فإنْ انفكت عنه ـ ولو بعضها ـ كان لحناً . ومستحقه : صفاته العَرَضية الناشئة عن الصفات الذاتية كالتفخيم ، فإنه ناشىء عن الاستعلاء ، وكالترقيق فإنه ناشيء عن الاستفال وهكذا . . .

حكمه : العلم به فرض كفاية ، والعمل به فرض عين على كل قارىء من مسلم ومسلمة لقوله تعالى : ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾﴾ وقول الرسول ﷺ : « اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر فإنه سيجيء أقوام من بعدي يرجِّعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم . مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم » .

موضوعه : الكلمات القرآنية ، قيل : والحديث كذلك .

فضله : أنه من أشرف العلوم وأفضلها لتعلقه بأشرف الكتب وأجلِّها .

واضعه : أئمة القراءة .

فائدته : الفوز بسعادة الدارين .

استمداده : من الكتاب والسنة .

اسمه : علم التجويد .

مسائله : قواعده وقضاياه الكلية التي يتوصل بها إلى معرفة أحكام الجزيئات .

غايته : صون اللسان عن اللحن في كلام الله تعالى .

واللحن : هو الخطأ والميل عن الصواب ،

وهو قسمان : جلي ، وخفي .

فالجلي : خطأ يطرأ على الألفاظ فيخلُّ بعُرف القراءة ، سواء أخلَّ بالمعنى أم لا ، كتغيير حرف بحرف أو حركة بحركة . فالأول كإبدال الطاء دالاً أو تاءً بترك الاستعلاء فيها ، والثاني كضم تاء « أنعمتُ » ، أو فتح دال « الحمدَ لله » ، وسمي جلياً ـ أي ظاهراً ـ لاشتراك القراء وغيرهم في معرفته .

والخفي : هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخلُّ بالعُرف دون المعنى كترك الغنة وقصر الممدود ومد المقصور وهكذا .

وسمي خفياً لاختصاص أهل هذا الفن بمعرفته .

والأول ـ أي : الجلي ـ حرام يأثم القارىء بفعله .

والثاني ـ أي : الخفي ـ مكروه ومعيب عن أهل الفن ، وقيل : يحرم كذلك ؛ لذهابه برونق القراءة .

* * *

* *

ثانياً

من فضائل القرآن الكريم

الاشتغال بالقراءة تلاوة أو تدبراً من أفضل العبادات فهو أساس الدين ، وقد أودع الله فيهم علم كل شيء ، وهو النور المنزل على قلب سيدنا محمد ﷺ ليكون هدى ورحمة وبشرى للمسلمين .

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَثَلُ المؤمن الذي يقرأ القرآن مَثَلُ الأُتْرُجَّة ريحها طيّب وطعمها طيب . ومَثَلُ المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمَثَلِ التمرة لا ريح لها وطعمها حلو . ومَثَلُ المنافق الذي يقرأ القرآن مَثَلُ الريحانة ريحها طيب وطعمها مرٌّ . ومَثَلُ المنافق الذي لا يقرأ القرآن كَمَثَلِ الحنظلة لا ريح لها وطعمها مرٌّ » .

رواه البخاري ومسلم

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ من شغله القرآن وذكري عن مسألته أعطيته أفضل ما أعطي السائلين ﴾ ، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضله على خَلْقِه » .

رواه الترمذي

ويستحب عند القراءة البكاء مهما استطاع القارىء فذلك يزيده نوراً وخشوعاً ، ذكر النووي في (التبيان) عن النبي ﷺ : « اقرؤوا القرآن وابكوا ، فإن لم تبكوا فتباكوا » .

وللقرآن شفاعة يوم القيامة لأصحابه ، روى الإمام مسلم عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه » .

وهناك آيات وسور مخصوصة جاءت فيها أحاديث شريفة تحضُّ على حفظها وقراءتها من مِثْلِ قوله ﷺ فيما رواه مسلم : « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصمه الله من الدجّال » .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، إن الشيطان يفرُّ من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة » رواه مسلم .

ويستحب لقارىء القرآن أن يحسن صوته بتلاوته ما لم يخرج عن حدِّ القراءة بالتمطيط ، جاء في الحديث الشريف : « من لم يتغنَّ بالقرآن فليس منا » . رواه أبو داود ، ومعنى (ويتغنى) أَيْ : يحسن صوته بالقرآن .

ثالثاً

أهم آداب قارىء القرآن العظيم

للقرآن الكريم آداب جليلة يعرفها ويقيمها من نَوَّر الله تعالى قلبه للقرآن وقرأه بفهم ويقظة ، وهي ترجع في جملتها إلى :

١ ـ الأدب مع القرآن .

٢ ـ الأدب مع أهل القرآن .

٣ ـ أدب المعلِّم والمتعلِّم عند إرادة القراءة .

أما **الأدب مع القرآن** فَأَنْ يُنَظِّف الفم بالسواك أو غيره مع الطهارة الكاملة ، وفي مكان نظيف حسن مستقبلاً القبلة ، ويتعوذ قبل القراءة ويجتهد في الخشوع والتدبر مع حسن القراءة والترتيل ، وأن يجتنب الضحك واللغط والحديث بلا ضرورة أثناء قراءته ، وأن لا يقرأه في أحوال وأمكنة مخصوصة ؛ كأن يكون في حالة نعاس ، أو عند من ليس مستعداً لسماعه ، أو في الطريق والخلاء والحمام ، وكذا في حالة الخطبة لمن يسمعها ، كما يجب أن يعظم المكتوب منه ولا يتهاون فيه ، كما لا يجوز أن يتجرأ على القرآن بالقول فيه من غير علم إلى غير ذلك من الآداب يعرفها اللبيب .

وأما **الأدب مع أهل القرآن** فهو أدب مع كلام الله تعالى ، فلا يجوز إيذاء حامل القرآن أو التكبر عليه ، وعلى الخصوص معلِّم القرآن ومدرِّس علومه .

وأما **أدب المعلم والمتعلم** فأن لا يقصد كلاهما به توصلاً إلى غرض من أغراض الدنيا ومباهاة الأقران ، وأن يرفق المعلِّم بالمتعلم عند تلاوته ، وأن يتخلق بالمحاسن المرضية والخصال الحميدة ، وأن يكثر كل منهما من مذاكرته وحفظه .

* * *

رابعاً

مراتب القراءة

١ ـ **الترتيل** : وهو لغةً : مصدر (رتل القرآن) : أحسن تأليفه . واصطلاحاً : (قراءة القرآن على مَهَل وتفهُّم من غير عجلة ، وفصل الحرف عن الحرف الذي بعده ليكون ذلك سبباً لتفهم القرآن) وهي أفضل المراتب .

٢ ـ **التحقيق** : وهو مِثْلُ الترتيل إلا أنه أكثر منه اطمئناناً ، وهو للتعليم .

٣ ـ **الحَدْرُ** : (وهو : إدراج القراءة وسرعتها) ، ولا بد فيه من مراعاة أحكام التجويد .

٤ ـ **التَّدوير** : (وهو : التوسط بين الترتيل والحَدْر) .

وما عدا ذلك فهو (الهَذْرمة) وما هي بتلاوة ، ولا تصح شرعاً ، ويأثم صاحبها وعليه أن يَتَلَقَّى هذا العِلْم بعد أن يتوب إلى الله تعالى توبةً نصوحاً ، ولا يعود .

خامساً
مِمَّن صنَّف في هذا العِلْم

أ ـ مِنَ الأقدمين :

١ ـ العلاَّمة ابن الجزري (محمد بن محمد) : نظم الجزرية في التجويد .

٢ ـ شيخ الإسلام زكريا الأنصاري : شرح الجزرية .

٣ ـ مكي بن أبي طالب القيسي : الرعاية .

٤ ـ ومن المنظومات : تحفة الأطفال . وهداية الصبيان في التجويد .

٥ ـ الأُشموني : منار الهُدى في بيان الوقف والابتدا .

ب ـ ومن المعاصرين :

١ ـ الأستاذ محمد أبو ريمة رحمه الله تعالى : رسالة في التجويد .

٢ ـ الشيخ محمد أحمد دهمان (رحمه الله تعالى) : دروس التجويد الحديثة جزءان .

٣ ـ العلاَّمة الشيخ عبد الوهاب الحافظ (دبس وزيت) رحمه الله تعالى : هداية الرحمان في تجويد القرآن .

٤ ـ الأستاذ عزة عبيد الدعاس : (فن الترتيل) حمص .

قلت : وصنَّف الكثيرون من مصر وبلاد الشام في هذا الفن الجليل نظماً ونثراً ما بين مطوَّل ووسيط ومختصر ، فجزاهم الله تعالى كلَّ خير .

* * *

الباب الأول

تمهيد : أحكام الاستعاذة والبسملة .

أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة .

- أحكام النون الساكنة والتنوين .
- أحكام الميم الساكنة .

أحكام الاستعاذة والبسملة

الاستعاذة :

حكمها : هي مستحبة ـ وقيل : واجبة ـ عند البدء بالقراءة . وصيغتها المختارة : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » . ولها أربع حالات :

حالتان يجهر بها فيهما ، وحالتان يسرُّ بها فيهما .

فيجهر بها في المحافل والتعليم ، ويسرُّ بها في الصلاة وخارجها .

وللاستعاذة مع البسملة عند أول السورة أربعة أوجه :

١ ـ قطع الجميع : أي الاستعاذة عن البسملة ، والبسملة عن أول السورة .

٢ ـ قطع الأول ووصل الثاني بالثالث .

٣ ـ وصل الأول بالثاني مع الوقف عليه وقطع الثالث .

٤ ـ وصل الجميع : أي الاستعاذة بالبسملة ، ووصل البسملة بأول السورة .

وللبسملة بين كل سورتين ثلاثة أوجه :

١ ـ قطع الجميع .

٢ ـ قطع الأول ووصل الثاني بالثالث .

٣ ـ وصل الجميع ، وأما بين الأنفال وبراءة فلك الوقف والسكت والوصل .

وسيأتي تعريف كل في (باب الوقف والابتداءِ) .

* * *

الفصل الأول
أحكام النون الساكنة والتنوين

المبحث الأول : الإظهار :

ـ (هو : إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة) ، وحروفه ستة : (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء) .

ـ وتسمى أحرفَ الحلق . تجمع في أوائل قولنا : (أخي هاك علماً حازه غير خاسر) . مثل : ينأون ، منهم ، أنعمت ، تنحتون ، من غل ، المنخنقة .

ـ وحقيقته (النطق بالنون والتنوين على حَدِّهما ، ثم ينطق بحروف الإظهار من غير فصل بينهما) . ويكون ذلك بتسكين النون ، ولفظ الحرف دون تقلقل .

ويُدْعَى الإظهار عند الهمزة والهاء **إظهاراً أعلى** ، وعند العين والحاء **إظهاراً أوسط** ، وعند الغين والخاء **إظهاراً أدنى** .

المبحث الثاني : الإدغام وأقسامه :

ـ (هو التقاء حرف ساكن بمتحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً

مشدَّداً يرتفع اللسان عنده ارتفاعةً واحدة) . وحروفه ستة : (ي - ر - م - ل - و - ن) (يرملون) .

- والإدغام على قسمين : ١ - بغُنة و٢ - بغير غنة .

١ - **الإدغام بغنة** : ويسمى ناقصاً ، وحروفه أربعة مجموعة بلفظ (يومن) . مثل : مَن يقول ، مِنْ وَال ، مِمَّن منع ، من نُور .

- **وكيفية الإدغام** (جعل الحرف الذي يراد إدغامه مثل المدغَم فيه ، ويصيران حرفاً واحداً من جنس الثاني) مثل ﴿ **مَن يَعْمَلْ** ﴾ ميّعمل ، و﴿ **مِّن رَّبِّكُمْ** ﴾ مرّبكم ، ولا يدغم إلا في كلمتين ، وإلا امتنع الإدغام مثل ﴿ صِنْوَانٌ ﴾ ، ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ ، ﴿ قِنْوَانٌ ﴾ ، ﴿ بُنْيَـٰنُهُمْ ﴾ .

٢ - **والإدغام بغير غنة** :

وذلك في اللام والراء . ويسمى الإدغامَ الكاملَ .

المبحث الثالث : الإقلاب :

(هو : جعل حرف مكان حرف أي : قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة قبل الباء مع بقاء الغنة الظاهرة) ، ويقع في كلمة وفي كلمتين : ومثل : ﴿ **أَنۢبِئْهُم** ﴾ ، ﴿ **أَنۢ بُورِكَ** ﴾ فتصير (أمبئهم - أمبورك) . وإخفاء الميم يعني إضعافها وسَتْرُ ذاتها .

المبحث الرابع : الإخفاء :

ـ (وهو : النطق بحرف ساكن خال عن التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام مع هاء الغنة في الحرف الأول ، وذلك عندما يتلوهما حرف من حروف الإخفاء) المجموعة في أوائل كلمات هذا البيت :

صف ذا ثَنا جُودَ شخص قد سما كرما
ضع ظالماً زد تقى دُمْ طالباً فترى

ـ ويكون في كلمة أو كلمتين : مثل : ﴿ يَنصُرَكُمُ ﴾ ، ﴿ مُنذِرٌ ﴾ ، ﴿ مَنثُورًا ﴾ ، ﴿ يَنكُثُونَ ﴾ ، ﴿ أَنجَيْنَٰكُم ﴾ ، ﴿ يَنشُرَ لَكُمْ ﴾ ، ﴿ يَنقَلِبُونَ ﴾ ، ﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾ ، ﴿ أَندَادًا ﴾ ، ﴿ يَنطِقُونَ ﴾ ، ﴿ فَأَنزَلْنَا ﴾ ، ﴿ أَنفِرُوا۟ ﴾ ، ﴿ يَنتَهُوا۟ ﴾ ، ﴿ مَّنضُودٍ ﴾ ، ﴿ ٱنظُرُوا۟ ﴾ وفي كلمتين مثل ﴿ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾ ، ﴿ مِّن فِرْعَوْنَ ﴾ .

خلاصة : الإظهار (بقاء ذات الحرف وصفته معاً) ، والإدغام (إذهابهما معاً) ، والإخفاء (إذهاب ذات النون والتنوين من اللفظ وإبقاء صفتهما التي هي الغنة فانتقل مخرجهما من اللسان إلى الخيشوم) ؛ مثل (عنك) ، فاللسان لا عمل له .

❊ ❊ ❊

الفصل الثاني
أحكام الميم الساكنة

إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف من حروف الهجاء فللميم الساكنة ثلاثة أحكام (إخفاء ، إدغام ، وإظهار) .

الأول : الإخفاء :

إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف واحد وهو الباء . . تكون الميم مخفاة بغنة ؛ نحو : ﴿وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ﴾ ويسمى إخفاءً شفوياً لخروج الميم من بين الشفتين .

الثاني : الإدغام :

إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف واحد وهو الميم . . ندمج الميم الأولى بالثانية بغنة وتصيران ميماً مشدَّدة ؛ نحو : ﴿أَم مَّنۡ أَسَّسَ﴾ .

الثالث : الإظهار :

إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف من باقي حروف الهجاء وعددها ستة وعشرون حرفاً . . تُلْفَظ الميم ظاهرة من غير غنة ؛

مثل : ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ﴾ ، ﴿ وَهُمْ فِيهَا ﴾ .

ويسمى إظهاراً شفوياً وتكون أشدَّ إظهاراً عند الواو والفاء ؛ نحو ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ، ﴿ لَهُمْ فِيهَا ﴾ .

ملحق

بالأصلي (الطبيعي)

- مد العوض
- مد البدل
- مد الصلة الصغرى
- مد التمكين .

بالفرعي

- ملحق بالمد العارض للسكون
- مد اللين مثل : ﴿ خَوْفٌ ﴾ ، ﴿ بَيْتٍ ﴾ ، ﴿ شَيْءٍ ﴾
- ملحق بالمد المنفصل
- مد الصلة الكبرى : ﴿ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾
- ملحق بالمدّ اللازم
- مدّ الفرق مثل ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ ، ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾

الباب الثاني
المُدُودُ وأَقسامها

- المد وأقسامُه :

  - المد الأصلي .
  - المد الفرعي .
  - الملحق بهما .

- الرَّوْم والإشمام

الفصل الأول

المَدُّ وأقسامُه : (المد الأصلي ، والمد الفرعي)

المَدُّ : (إطالة الصوت بأحد حروفه) ، وحروفه ثلاثة : الألف والواو والياء . ويُضاف عليها هاء الضمير .

أقسام المدّ : ينقسم إلى قسمين : أصلي وفرعي ، وهاك التفصيل .

المبحث الأول : (**المد الأصلي**)

المدّ الأصلي : ويسمى الطبيعي : (وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ، ولا يتوقف على سبب ، بل يكفي وجود أحد حروف المد) . ويُمَدُّ حركتين وصلاً ووقفاً .

المبحث الثاني : (**المد الفرعي**)

المدّ الفرعي : (وهو المد الزائد على المد الأصلي . . بسبب همزة ؛ أو سكون) .

أولا : المد بسبب الهمزة ، وينقسم إلى قسمين : ١ ـ واجب متصل ، و٢ ـ جائز منفصل .

أ ـ **الواجب المتصل** : وهو (ما جاء فيه بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة) ، مثل ﴿ شَآءَ ﴾ ، ﴿ قُرُوٓءٍ ﴾ ، ﴿ وَجِاْىٓءَ ﴾ ؛ وسمي واجباً !! لأن عليه إجماعَ القراء . ومقدار مَدّه عند حفص أربع أو خمس حركات وجوباً .

ب ـ **الجائز المنفصل** : وهو (أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى) . نحو ﴿ بِمَآ أَوْحَيْنَآ ﴾ ، ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾ ، ﴿ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ .

واختُلف فيه ؛ فمنهم من مَدَّه كالطبيعي ، وحفص مَدَّه أربع ، أو خمس حركات . . حدراً ؛ أو تدويراً ؛ أو ترتيلاً ، ويمد حين الوصل ، ويعود للطبيعي حين الفصل .

ثانياً : المد بسبب السكون : وهو إما ١ ـ عارض أو ٢ ـ لازم .

أ ـ **المد العارض للسكون** : وهو : (أن يقع بعد حرف المد أو اللين سكون عارض في الوقف دون الوصل) مثل : ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ، ﴿ عِقَابِ ﴾ ، ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾ ، ويُمدُّ ستَّ حركات ، أو أربع ، أو حركتين ، والست أفضل ، وفي اللين القصر أفضل ، وفي الوصل لا يجوز مَدُّه .

ب ـ **المد بسبب السكون اللازم** : وهو : (ما جاء فيه بعد حرف المد سكون لازم وقفاً ووصلاً) ، ويمدُّ ست حركات .

أقسامه : يقسم إلى ١ ـ كَلِمي ، و٢ ـ حرفي ؛
وكلٌّ منهما إلى ١ ـ مُثَقَّل ، و٢ ـ مخفَّف .

١ ـ المد اللازم الكلمي المثقَّل : (وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدَّد) ، مثل ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ، ﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ .
ويمد ست حركات .

٢ ـ المد اللازم الكلمي المخَّفف : (وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن) ، نحو ﴿ ءَآلْـَٔـٰنَ ﴾ .

٣ ـ المد اللازم المثقَّل الحَرْفي : (هو أن يوجد حرف في فواتح السور هجاؤه ثلاثة أحرف أوسطها حرف المد والثالث مُدْغَم في الحرف الذي بعده) ، نحو اللام من ﴿ الٓمٓ ﴾ .
ويمد ست حركات .

٤ ـ المد اللازم المخفَّف الحرفي : (هو أن يوجد حرف في فواتح السُّوَر هجاؤه ثلاثة أحرف والحرف الثالث ساكن) ، مثل ﴿ قٓ ﴾ ، ﴿ صٓ ﴾ ، ﴿ نٓ ﴾ ، ومقداره ست حركات .

ـ والحرفي بنوعيه لا يكون إلا في فواتح السور ، وهو / ١٤/ حرفاً مجموعة بقولنا : (نص حكيم له سرٌّ قاطع) .

قسم فيه يمدُّ حركتين ، وهو حروف (حيٌّ طَهُر) ، وقسم أربع حركات وهو (العين) ويجوز ست حركات ، وقسم ست

حركات وهو (عسل كم نقص) ، وقسم لا يمد ؛ وهو الألف ، ويكون ذلك وَصْلاً ووقفاً .

ثالثاً : ملحقات المدّ (الأصلي والفرعي) :

١ ـ مَدُّ الصِّلَة : وهو بسبب هاء الضمير المكني بها عن الواحد المذكَّر الغائب لها أربع حالات :

أولاً : أن تقع بين ساكنين نحو : ﴿ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ ، ﴿ تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾ .

ثانياً : أن تقع بعد متحرك وبعدها ساكن مثل : ﴿ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ ﴾ ، ﴿ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ . ولا تُمَدُّ في هاتين الحالتين .

ثالثاً : أن تقع بين متحركين نحو : ﴿ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾ ، ﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ . وحكمها الصلة ، ومقدار المد إن جاء بعد الهاء غير همزة تمد حركتين ، وتسمى (صلة صغرى) ، وإن جاء بعد الهاء همزة تمدُّ أربع حركات أو خمساً ، وتسمى (صلة كبرى) ، وفي حال الوقف تُسَكَّن لأجل الوقف .

كل ذلك إلا ألفاظاً اختلفوا فيها ، ثلاثة لحفص : وهي : ﴿ أَرْجِهْ ﴾ ، ﴿ فَأَلْقِهْ ﴾ فسَكَّن الهاءَ فيهن . ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ قَصر الهاء فيهن أيِّ دون مدٍّ .

رابعاً : أن تقع بعد ساكن وبعدها متحرك نحو ﴿ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ

﴿ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ ، ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ .

وحكمها عدم المد إلا في موضع واحد في القرآن وهو ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ .

فإنَّ حفصاً مَدَّها ووصل الهاء بياء دون غيرها . وهناك مدود منها :

٢ ـ **المد البَدَل** : وهو : (المُبْدَل عن همزة ساكنة) مثل : (أأدم : آدم) . وهو حركتان .

٣ ـ **المدُّ العِوَض** : وهو (وقف على التنوين المنصوب في آخر الكلمة) وهو حركتان مثل ﴿ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ .

٤ ـ **المد اللِّين** : (وهو مد الواو والياء ؛ إذا سكنتا وفُتح ما قبلهما) مثل : (خوف ، بيت) وهو حركتان كالطبيعي ، ويجوز في وضعه أربع حركات أو ست حركات .

٥ ـ **مدُّ التَمْكين** : هو تجاور واوان أحدهما حرف مد ، أو تجاور ياءان إحداهما حرف مد ، في كلمتين منفصلتين عندها يفصل القارىء بينهما بمدٍّ لطيف وبدون تشديد منعاً من إدغام المتماثلين أو إسقاط أحدهما مثل ﴿ ۞ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ ﴾ ، ﴿ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ وكذلك إذا تجاورت ياءان إحداهما مشدَّدة . . والثانية مكسورة ؛ أو مفتوحة ؛ أو ساكنة في

كلمة واحدة ، وقد تأتي الياء المشدَّدة سابقةً للثانية ؛ أو لاحقةً بها ؛ مثل ﴿ بِأَييِّكُمُ ﴾ جاءت ياء ساكنة وبعدها ياء مشدَّدة ﴿ حُيِّيتُم ﴾ ، ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ ، ﴿ ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ ﴾ : جاءت ياء مشدَّدة وبعدها ياء ساكنة ، وكذلك في حالة الوصل في الآية التالية ﴿ إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ . . . ﴾ جاءت ياء مشدَّدة وبعدها ياء مفتوحة ، ﴿ أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا ﴾ جاءت ياء مشدَّدة وبعدها ياء مكسورة .

* * *

٦ ـ مدّ الفرق : هو إبدال ألف (لام التعريف) عند دخول همزة الاستفهام عليها فرقاً بين الاستفهام والخبر ، وهو ملحق باللازم المثقل الكلمي مثل : ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ ، ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ، ﴿ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ .
أما ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ فملحق بالكلمي المخفَّف .

* * *

أقسام المد

- أصلي: وهو الطبيعي مجموع في نوحيها
- فرعي: وهو ماله سبب كهمز أو سكون
  - همز
    - متصل: إذا كان حرف المد والهمزة في كلمة واحدة مثل: ﴿جَآءَ﴾
    - منفصل: إذا كان حرف المد آخر كلمة والهمزة أول أخرى مثل: ﴿فِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾
  - السكون
    - عارض: إذا كان بعد حرف المد سكون عارض مثل ﴿نَسْتَعِينُ﴾
    - لازم
      - كلمي
        - مخفف: ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾
        - مثقل: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾
      - حرفي
        - مخفف: ﴿مثل﴾ - ﴿صٓ﴾ - ﴿نٓ﴾ - ﴿قٓ﴾
        - مثقل: اللام من ﴿الٓمٓ﴾
- وملحق بهما (انظر ص٢٨)

الفصل الثاني
الرَّوْم والإشْمَام

الرَّوْم : هو (الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد) ، ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور .

والإشمام : هو (إطباق الشفتين بعد الإسكان ، وتَدَعُ بينهما انفراجاً ليَخْرج النفس بغير صوت ، وذلك إشارةً للحركة التي ضُمّت بها الكلمة) ، ولا يكون إلا في المرفوع والمضموم ، ولا يدخل الروم والإشمام في المنصوب والمفتوح ولا في هاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء . نحو : الجنة والقبلة ، بخلاف ما يوقف عليها بالتاء . ولا فيما كان ساكناً في الوصل نحو : ﴿ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ . ومنه ميم الجمع . ولا في عارض الشكل نحو : ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴾ ، ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ﴾ . أما هاء الضمير فاختُلف فيها ! فجوزهما فيها بعضهم مطلقاً ، ومنعهما بعضهم مطلقاً ، وبعضهم فَصَّل ؛ فمنعهما فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة ؛ نحو : ﴿ يَرْفَعُهُۥ ﴾ ، و﴿ عَقَلُوهُ ﴾ ، أو كسر أو ياء ساكنة نحو : به ، وفيه ، وجوزهما إن لم يكن قبلها ذلك بأن الفتح ما قبل الهاء أو وقع قبلها ألف ساكن صَحيحٌ نحو : ﴿ لَّن تُخْلَفَهُۥ ﴾ ، ﴿ فَٱجْتَبَٰهُ ﴾ ، ﴿ وَمِنْهُ ﴾ ، ﴿ عَنْهُ ﴾ ، ونحو ذلك وهو المختار .

الباب الثالث

الحُروف : مخارجها وصفاتها

- مخارج الحروف .
- صفات الحروف .

الفصل الأول

مخارج الحروف

مخارج الحروف سبعةَ عشر مخرجاً ، وأنواعها خمسة :

١ ـ الجـوف . ٢ ـ الحَلْـق . ٣ ـ اللسـان . ٤ ـ الشفتـان . ٥ ـ الخَيْشُوم .

١ ـ الجوف : وفيه مخرج واحد ويخرج منه حروف المد الثلاثة : الألف والواو والياء .

٢ ـ الحلق : وفيه مخارج ثلاثة .

أ ـ أقصى الحلق : الهمزة والهاء .

ب ـ وَسَطُ الحلق : العين والحاء .

جـ ـ أدنى الحلق : الغين والخاء .

٣ ـ اللسان : وفيه عشرة مخارج :

١ ـ ما بين أقصى اللسان من الحلق : القاف .

٢ ـ أقصى اللسان تحت مخرج القاف : الكاف .

٣ ـ من وسطه : الجيم والشين والياء .

٤ ـ من حافتيه إلى ما يلي الأضراس من الجانبين أو من أحدهما : الضاد .

٥ ـ من أول حافته إلى منتهى طَرَفِه : اللام .

٦ ـ من طَرَفِهِ تحت مخرج اللام قليلاً : النون .

٧ ـ من رأسه : الراء .

٨ ـ من طَرَفِهِ وأصولِ الثنايا العليا : الطاء ، الدال ، التاء .

٩ ـ من طَرَفِهِ فويق الثنايا السفلى : الصاد ، الزاي ، السين .

١٠ ـ من أطراف الثنايا العليا : الظاء ، الذال ، الفاء .

٤ ـ **الشفتان** : فيهما مخرجان :

١ ـ بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا : الفاء .

٢ ـ الشفتان : الباء ، الميم ، الواو .

٥ ـ **الخَيْشُوم** : وتخرج منه الغُنّة .

* * *

الفصل الثاني
صفات الحروف

صفات الحروف ، قسمان : الصفات المتضادة والصفات غير المتضادة .

الصفات المتضادة (٥)

١ ـ الجهر ، وضده الهمس . ٢ ـ الشّدة والتوسط ، وضدهما الرخاوة . ٣ ـ الاستعلاء وضده الاستفال . ٤ ـ الإطباق وضده الانفتاح . ٥ ـ الإذلاق وضده الإصمات .

١ ـ الهمس : وحروفه : (فَحَثّه شخص سكت) والجهر ما عداها .

٢ ـ الشدة : وحروفها : (أجد قط بكت) والرخاوة ما عداها .

والحروف المتوسطة : (لن عمر) .

٣ ـ الاستعلاء : وحروفها : (خُصَّ ضغطٍ قِظْ) والاستفال ما عدا حروف الاستعلاء .

٤ ـ **الإطباق** : وحروفها : أربعة : (الصاد والضاد والطاء والظاء) . وما عداها حروف الانفتاح .

٥ ـ **الذَّلاقة** : وحروفها : (فِرَّ مِن لُب) والحروف المصمتة ما عدا المُذْلَقة .

الصفات التي لا ضدَّ لها

١ ـ **الصَّفير** : وحروفه ثلاثة : (الصاد والزاي والسين) .

٢ ـ **القلقلة** : وحروفها : (قطب جد) .

٣ ـ **اللِين** : وحروفها : (الواو والياء) .

٤ ـ **التكرير** : وحروفها : (الراء) وتُجتنب في التلاوة .

٥ ـ **التفشي** : وهي : (الشين) .

٦ ـ **الاستطالة** : عبارة عن امتداد الضاد حتى تتصل بالميم .

٧ ـ **الانحراف** : وهو الابتعاد قليلاً من (اللام والراء) عن مخرجهما لمخرج غيرهما . وتجتنب في التلاوة .

* * *

الباب الرابع

أحكام الراء واللام ومواضع الوقف

- أحكام الراء .
- أحكام اللام والميم والنون المشدَّدتين .
- مواضع الوقف .
- المقطوع والموصول .

الفصل الأول

أحكام الراء

للراء أحوال ثلاثة : ١ ـ التفخيم ، و٢ ـ الترقيق ، و٣ ـ جواز الوجهين .

١ ـ التفخيم : تُفَخَّم في المواضع التالية :

١ ـ إذا كانت مضمومة : ﴿عِشۡرُونَ﴾ .

٢ ـ إذا كانت مفتوحة : ﴿سِرَاجًا﴾ .

٣ ـ إن كانت ساكنة بعد ضم : ﴿غُرۡفَةَۢ﴾ .

٤ ـ إن كانت ساكنة بعد فتح : ﴿قَرۡيَةٍ﴾ .

٥ ـ إن كانت ساكنة بعد كسرٍ عارض : ﴿أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ﴾ ، ﴿ٱرۡجِعُوٓاْ﴾ .

٦ ـ إن كانت ساكنة بعد كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء : ﴿مِرۡصَادًا﴾ ، ﴿قِرۡطَاسٍ﴾ .

٧ ـ إن كانت ساكنة بعد سكون غير الياء . . وقبل الساكن فتح ، أو ضم : ﴿ٱلۡقَدۡرِ﴾ ، ﴿ٱلۡفَجۡرِ﴾ .

٢ ـ الترقيق : في المواضع التالية :

١ ـ إن كانت مكسورة : ﴿ وَٱلْغَـٰرِمِينَ﴾ .

٢ ـ إن كانت ساكنة بعد كسر أصلي : ﴿ شِرْعَةً﴾ .

٣ ـ إن كانت ساكنة بعد ياء ساكنة : ﴿خَبِيرٍ﴾ .

٤ ـ إن سكنت وقفا وكان قبلها حرف استفال ساكن وقبله حرف مكسور ؛ مثل ﴿ حِجْرٌ﴾ ، ﴿ٱلسِّحْرَ﴾ .

٣ ـ جواز الوجهين فيما يلي :

١ ـ إنْ سُكِّنت وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور مثل : ﴿ كُلُّ فِرْقٍ﴾ .

٢ ـ إنْ سُكِّنت وقفاً وكان قبلها حرفُ استعلاء ساكن وقبله حرف مكسور مثل : ﴿ مِصْرَ﴾[1] ، ﴿ ٱلْقِطْرِ﴾[2] .

* * *

---

(١) مِصْرَ : الأفضل الترقيق لأنها أثناء الدرج تكون مفتوحة ﴿ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ .

(٢) قِطْرِ : الأفضل الترقيق لأنها أثناء الدرج تكون مكسورة ﴿وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ وَمِنَ ٱلْجِنِّ﴾ .

الفصل الثاني

أحكام اللام

١ ـ **اللام القمرية** : يجب إظهار اللام إذا وقعت قبل أربعة عشر حرفاً مجموعة في (ابغ حَجَّك وخَفْ عقيمه) .

٢ ـ **اللام الشمسية** : يجب إدغامها بلا غنة بالحرف الذي بعدها إن كانت من أوائل هذه الكلمات :

(طِبْ ثم صِلْ رَحْمَاً تَفُزْ ضِفْ ذا نَعَم
دَعْ سوءَ ظَنٍّ زُرْ شريفاً لِلْكَرَمْ

٣ ـ **واللام في لفظ الجلالة** :

أ ـ تُفَخَّم ـ إذا تقدَّمها فتح ؛ أو ضم ؛ مثل ﴿ عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ ، ﴿ وَقَالَ ٱللَّهُ ﴾ .

ـ إذا تقدَّمها ساكن قبله فتح أو ضمٌّ ؛ ﴿ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ ، ﴿ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ ﴾ .

ب ـ تُرَقَّق ـ إذا تقدمتْها كسر أصليٌّ ، أو عارض نحو ﴿ بِٱللَّهِ ﴾ أو تنوين ، مثل ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ ﴾ .

ـ تقدَّمها ساكن وقبله كسرٌ ؛ مثل ﴿ فِى ٱللَّهِ ﴾ ،

﴿ وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ﴾ .

٤ ـ **الميم والنون المشددتان** : تجب فيهما الغُنَّة سواءٌ في كلمة أو كلمتين مثل : ﴿ ٱلْجَنَّةَ ﴾ ، ﴿ وَمَا لَهُم مِّنَ ﴾ .

* * *

* *

الفصل الثالث

مواضع الوقف في كتاب الله عز وجل

الوقف الاختياري : أربعة : تامٌّ . كافٍ . حَسَنٌ . وقبيح .

١ ـ **التام** : الذي يحسن الوقف عليه والابتداء لما بعده كالوقوف على كلمة لم يتعلق ما بعدها بها ولا بما قبلها ، نحو الوقف على التنوين .

٢ ـ **الكافي** : وهو الذي يحسن عليه الوقف والابتداء لما بعده إلا أن ما بعده مرتبط به معنى لا لفظاً مثل ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ .

٣ ـ **الحَسَن** : وهو الوقف على ما يتعلق ما بعده به لفظا ومعنى لكنه أفاد معنى مقصودا نحو : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

٤ ـ **الوقف القبيح** : وهو ما أوهم وصفاً قبيحاً لله تعالى . مثل : ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ ﴾ .

فلا يجوز إلا لضرورة ويسمى (وقف الضرورة) ، ويجب إعادة ما قبله عند إتمام القراءة . ويجتهد القارىء أن لا يقف عليه .

الفصل الرابع

المقطوع والموصول

المقطوع : هو (الذي يُوقَف على محل قطعه عند الحاجة) ، **والموصول** : عكسه فهو (الذي لا يوقَف على كل قطعة عند الحاجة) .

وهاك بيان ذلك بالتفصيل :

تقطع (أن) المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن (لا) النافية في **عشرة مواضع** وهي :

﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾ ﴿ ٱلْكِتَـٰبِ أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ﴾ كلاهما بالأعراف ﴿ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ﴾ ببراءة ، ﴿ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ ﴾ ، ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ ﴾ كلاهما بهُود ، ﴿ وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ بالدخان ، ﴿ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا ﴾ بالحج ، ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَـٰنَ ﴾ بيسين ، ﴿ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ بالممتحنة ، ﴿ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم ﴾ بالقلم . . . ووقع **الخلاف** في موضع **واحد** في الأنبياء وهو ﴿ أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ ﴾ فكُتب في بعض المصاحف بالوصل ،

وفي بعضها بالقطع وعليه العمل . وما عدا ذلك فهو موصول نحو : ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ بالنجم ، ﴿ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ ﴾ بالنمل . وأما مكسورة الهمزة فموصول اتفاقاً نحو : ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ ﴾ ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ ﴾ .

وتُقطع (إنْ) مكسورةُ الهمزةِ ساكنةُ النون عن (ما) في موضع واحد وهو ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ ﴾ بالرعد . وما عداه فموصول نحو ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ ﴾ بيونس ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ ﴾ بالأنفال . فإنْ كانت مفتوحةَ الهمزةِ فهي موصول كذلك نحو ﴿ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ ﴾ بالأنعام .

وتُقْطَعْ (عن) (ما) الموصولة في موضع واحد وهو ﴿ عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ ﴾ بالأعراف ، وما عداه فموصول نحو ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ، وتُقطَع (مِنْ) عن (ما) في موضعين ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم ﴾ بالنساء ﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم ﴾ بالروم .

ووقع الخلاف في موضع المنافقين هو ﴿ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم ﴾ والعمل فيه على القَطْع ، وما عدا ذلك فموصول نحو ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ بالبقرة .

وتقطع (أَمْ) عن (مَنْ) في أربعة مواضع ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ ﴾ بالنساء ، و﴿ أَم مَّنْ أَسَّسَ ﴾ بالتوبة ، ﴿ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا ﴾

بفُصِّلَتْ ، ﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ بالصافات . وما عدا ذلك **فموصول** نحو : ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ بالنمل .

وتقطع (أن) المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن (لمْ) في موضعين ﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ ﴾ بالأنعام ، ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧﴾ البلد . وأما مكسورة الهمزة فموصولة في موضع واحد وهو ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ﴾ بهود . وما عداه فمقطوع نحو ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾ بالبقرة .

وتُقْطَع (إنَّ) مكسورةُ الهمزة مشددةُ النون عن (ما) الموصولة في موضع واحد بلا خلاف وهو : ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأَتٍ﴾ بالأنعام ، وموضع بالخلاف وهو : ﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ بالنحل ، وما عدا ذلك فموصولة بلا خلاف نحو : ﴿ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾ بطه ، ﴿ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ بالنساء ، ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ﴾ بالذاريات .

وتُقْطَعُ (أنَّ) مفتوحة الهمزة مشددة النون في موضعين بلا خلاف وهما ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ بالحج ، ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ بلقمان . ووقع الخلاف في قوله تعالى ﴿ ۞ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم ﴾ بالأنفال ، والعمل فيه على الوصل ، وما عدا ذلك فموصول نحو ﴿ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾ .

وتقطع (حيث) عن (ما) في موضعين وهما : ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ وَإِنَّ ﴾ ، ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا ﴾ بالبقرة .

وتُقْطَع (كل) عن (ما) في موضع بلا خلاف هو ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُۚ ﴾ بإبراهيم .

ووقع الخلاف في أربعة مواضع ؛ **والعمل على الوصل** في ﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ ﴾ في الأعراف ، و﴿ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ ﴾ بالملك . والعمل على القطع في ﴿ كُلِّ مَا ﴾ بالنساء ، و﴿ كُلِّ مَا جَآءَ ﴾ بالمؤمنون . وما عدا ذلك **فموصول باتفاق** نحو ﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ ﴾ .

وتقطع (بئس) عن (ما) في جميع المواضع ما عدا موضعين **فبالوصل** ، وهما ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ بالبقرة ، ﴿ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى ﴾ بالأعراف .

ووقع الخلاف في موضع واحد والعمل فيه على الوصل ؛ وهو ﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ ﴾ ثاني البقرة .

وتُقْطَع (في) عن (ما) في موضع واحد **بلا خلاف** ؛ وهو ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾ بالشعراء .

ووقع الخلاف في عشرة مواضع والعمل فيها على القطع ؛

وهي : ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍۗ﴾ ثاني البقرة ، ﴿فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْۗ﴾ بالمائدة والأنعام ، ﴿فِي مَآ أُوحِىَ إِلَيَّ﴾ بها ، ﴿فِي مَا ٱشْتَهَتْ﴾ بالأنبياء ، ﴿فِي مَآ أَفَضْتُمْ﴾ بالنور ، ﴿شُرَكَآءَ فِي مَا﴾ بالروم ، ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَۗ﴾ ﴿فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ كلاهما بالزُّمَر ، ﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ بالواقعة .

وما عدا ذلك فموصول باتفاق نحو ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۗ﴾ الأول بالبقرة ، ﴿فِيمَآ أَخَذْتُمْ﴾ بالأنفال .

وتُقْطَعُ (أين) عن (ما) في جميع مواضع القرآن نحو : ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ﴾ بالبقرة ؛ ما عدا موضعين **فبالوصل اتفاقاً** وهما : ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِۚ﴾ بالبقرة ، ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ بالنحل ، **ووقع الخلاف في ثلاثة مواضع** والأكثر القطع وهي : ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ بالنساء ، ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾﴾ بالشعراء ، ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ﴾ بالأحزاب .

وتُقْطَع (أَنْ) عن (لن) في جميع مواضع القرآن نحو ﴿أَن لَّن يَنقَلِبَ﴾ ما عدا **موضعين فبالوصل** ، وهما ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ بالكهف ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ بالقيامة .

وتُقْطَعُ (أَنْ) عن (لو) في ﴿أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾ بالأعراف ، ﴿أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ﴾ بالرعد ، ﴿أَن لَّوْ كَانُواْ﴾ بسبإ .

واختُلف في موضع واحد وهو : ﴿وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى﴾ بالجنّ ، والراجح الوصل .

وتُقْطَع (كي) عن (لا) في جميع مواضع القرآن ؛ نحو ﴿ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ﴾ بالحشر ، ما عدا أربعة مواضع فبالوصل ؛ وهي : ﴿ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ﴾ بآل عمران ، ﴿ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ﴾ بالحج ، ﴿ لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞۗ﴾ ثاني الأحزاب ، ﴿ لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ﴾ بالحديد .

وتُقْطَعُ (عن) عن (مَنْ) في موضعين ليس غيرهما ؛ وهما ﴿وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ﴾ بالنور ، ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا﴾ بالنجم .

وتُقْطَعُ (يوم) عن (هم) في موضعين وهما : ﴿ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ﴾ بغافر ، ﴿ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ﴾ بالذاريات ، وما عداهما فموصول نحو : ﴿ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ﴾ .

وتُقْطَعُ لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع ؛ وهي ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ﴾ بالكهف ، ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ بالفرقان ، ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ﴾ بالنساء ، ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ بالمعارج ، وما عدا ذلك فموصول نحو ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ﴾ ﴿ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ﴾ .

وتُقْطَعُ (لات) عن (حين) في موضع واحد وليس غيره ؛ وهو ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ﴾ بِص . وقيل بالوصل فيها كهاء التنبيه ،

وياء النداء ، وأل التعريفية ، وربما ، ونِعِمّا ، ومهما ، يومئذ ، وكأنما ، وَوَيْكَأَنَّ ، وحينئذ ، وإلياس ، أما ﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ فمفصولة ، ويصحّ الوقف على « آل » عند من تلاها بهذه الرواية .

وهذا **خلاصة** ما جاء من الكلمات التي رُسمت في المصاحف العثمانية مقطوعةً ليوقف عليها عند الضرورة ، وما عداها فموصول . وفائدة معرفة هذا الباب : جواز الوقوف على إحدى الكلمتين المقطوعتين باتفاق ووجوبه على الأخيرة من الموصلتين باتفاق . أما ما اختُلف في قَطْعِه وَوَصْلِه . . فيجوز الوقف على كلتا الكلمتين ؛ نظراً لقطعهما على الأخيرة ونظراً لوصلهما .

* * *

دعاء لختم القرآن

اللهم يا ربنا لك الحمد حمداً يوافي نعمك ويكافئ مزيدك ، لا نحصي ثناءً عليك ؛ أنت كما أثنيت على نفسك ، اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تجعلنا بها من أهل القبول ، وتيسر لنا بها الوصول ، اللهم صل على سيدنا محمد صلاةً تُبلِّغنا بها المأمول ونهاية المسؤول ، اللهم إياك نسأل فلا تخيبنا ، وببابك نقف فلا تطردنا ، وبكتابك الكريم نتقرب إليك فلا تبعدنا ، يا أرحم الراحمين ، اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور بصرنا وبصيرتنا ، وجِلاء حزننا وذهاب همنا ، اللهم ذكّرنا منه ما نُسِّينا وعَلِّمنا منه ما جهلنا ، وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار ، واجعله حُجّةً لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين .

اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن العظيم ، واهدنا لما فيه من الآيات والذكر الحكيم ، واجعله أَنيسَنا في وحدتنا ونورَنا في قبورنا ، اللهم اهدنا وانصرنا بكتابك الكريم ، واكنفنا بركنك العظيم ، وارحمنا بقدرتك علينا ، أنت ثقتنا ورجاؤنا يا رب العالمين ، اللهم أَعنا على ديننا بالدنيا وعلى آخرتنا بالتقوى . اللهم إنا نسألك فرجاً قريباً وصبراً جميلاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء ،

وعافية من جميع البلاء ، اللهم إنا نسألك دوام العافية وتمامها والشكر على العافية والغنى عن الناس ، اللهم انصر الإسلام وأَهْلِكْ أعداءه الكفرة اللئام . اللهم إنا نجعلك في نحورهم ، ونعوذ بك من شرورهم اللهم إنا نسألك إيماناً يباشر قلوبنا ، ويقيناً صادقاً حتى نعلم أنه لا يصيبنا إلا ما كتبتَ لنا ، ورَضِّنا بما قسمت لنا وتقبل منا طاعاتنا ولا تَرُدنا خائبين .

اللهم بالصلاة على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين،واختم بالصالحات أعمالنا يا كريم والحمد لله رب العالمين .

* * *

خَاتِمةُ الرِّسالة

القراء العشرة ورواتهم ورموزهم

	القارىء	النسبة	القارىء	النسبة	القارىء	النسبة
	١		٢		٣	
	نافع	المدني	ابن كَثير	المكي	أبو عمرو	البصري
الراويان	قالون	ورش	البزِّي	قنبُل	الدُّوري	السُّوسي
	٤		٥		٦	
	ابن عامر	الشامي	عاصم	الكوفي	حمزة	الكوفي
الراويان	هشام	ابن ذُكوان	شعبة	حفص	خلَف	خلاَّد
	٧		٨		٩	
	الكسائي	الكوفي	أبو جعفر	المدني	يعقوب	البصري
الراويان	أبو الحارث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	روح
			١٠			
			خَلَف	الكوفي		
الراويان			إسحاق	إدريس		

(عن تحفة العصر في القراءات العشر) لشكري لحفي

نسب القراء العشرة ورواتهم

			توفي عام
نافع المدني	: أبو رويم بن عبد الرحمن الليثي الأصفهاني .	بالمدينة	١٦٩
راوياه	: قالون : عيسى بن مينا ، أبو موسى .	بالمدينة	٢٢٠
	ورش : عثمان بن سعيد المصري ، أبو سعيد .	بمصر	١٩٧
ابن كثير المكي	: عبد الله بن كثير الداري .	بمكة	١٢٠
راوياه	: البزي : أحمد بن محمد بن عبد الله المكي أبو الحسن .	بمكة	٢٥٠
	قنبل : محمد بن عبد الرحمان المخزومي أبو عمر .	بمكة	٢٩١
أبو عَمْرو البصري	: زياد بن العلاء بن عمار المازني .	بالكوفة	١٥٤
راوياه	: الدُّوري : أبو عُمَر حفص بن عمر بن عبد العزيز .		٢٤٦
	السوسي : أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله .		٢٦١
ابن عامر الشامي	: عبد الله بن عامر اليحصبي أبو عمران	بدمشق	١١٨
راوياه	: هشام بن عمار بن نصير الدمشقي أبو الوليد .	بدمشق	٢٤٥
	ابن ذكوان : عبد الله بن أحمد بن بشير القرشي .	بدمشق	٢٤٢
عاصم الكوفي	: عاصم بن أبي النَّجود أبو بكر .	بالكوفة	١٢٨
راوياه	: شعبة : أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي .	بالكوفة	١٩٣
	حفص أبو عَمْرو بن سليمان بن المغيرة البزاز الكوفي .	بالكوفة	١٨٠
حمزة الكوفي	: حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات أبو عمارة .	بحُلْوان	١٥٦
راوياه	: خلف بن هشام البزار أبو محمد .	ببغداد	٢٢٩
	خلاد بن خالد الصيرفي الكوفي أبو عيسى .	بالكوفة	٢٢٠
الكسائي الكوفي	: علي بن حمزة النَّحْوي أبو الحسن .	بَرَنْبَوَيْة	١٨٩

راوياه	: أبو الحارث الليث بن خالد البغدادي .	٢٤٠
	الدوري[1] : وهو الراوي عن أبي عمرو أيضاً	
جعفر المدني	: يزيد بن القعقاع بالمدينة	١٢٨هـ
راوياه	: ابن وردان : أبو الحارث عيسى المدني . بالمدينة	١٦٠ تقريباً
	ابن جُمَّاز : أبو الربيع سليمان بن مسلم المدني . بالمدينة بُعَيد	١٧٠
يعقوب البصري	: أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي بالبصرة	٢٠٥
راوياه	: رويس : أبو عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي بالبصرة	٢٣٨
	روح : أبو الحسن بن عبد المؤمن النحوي البصري بالبصرة	٢٣٥ تقريباً
خلف[2]	: أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار البغدادي .	٢٢٩
راوياه	: إسحاق : أبو يعقوب بن إبراهيم بن عثمان الوراق .	٢٨٦
	إدريس : أبو الحسن بن عبد الكريم الحدَّاد البغدادي .	٢٩٢

---

(١) الدوري هو الراوي عن أبي عمرو البصري أيضاً .
(٢) خلف هو الراوي عن حمزة أيضاً .

مسرد مصادر الكتاب ومراجعه

الأَنصاري (شيخ الإسلام زكريا) : (شرح الجَزريّة) .

الأُشموني (أحمد بن محمد بن عبد الكريم) : (مَنَار الهدى في بيان الوقف والابتدا) .

ابن الجَزَري (شمس الدين محمد بن محمد) :
(متن الجزرية في التجويد) .

(النشر في القراءات العشر): ت الأستاذ محمد أحمد دهمان.
(تقريب النَّشْر) .

الحافظ (عبد الوهاب) : (هداية الرحمن في تجويد القرآن) .

دُهْمان (محمد أحمد) : (دروس التجويد الحديثة) جزءان .

الدَّعَاس (عزة عبيد) : (فن الترتيل) ط حمص .

ابن القاصح : (شرح الشاطبية المسمَّى بـ « غيث النفع في القراءات السبع ») .

القَيْسي (مكي بن أبي طالب) : (الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة) ط دمشق .

خاتمة الطبع

تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع هذه الرسالة القيمة من تأليف وجمع أستاذنا العلامة الدكتور محمد عبد اللطيف النجل الأكبر لشيخنا الراحل الشيخ محمد صالح الفرفور رحمة الله عليه ، وقد حوت جُلَّ أبحاث التجويد مع سهولة في العبارة وجزالة في التركيب ورونق في التنسيق إلى صحة في الحكم فكانت ـ بحق ـ « تجويداً للتجويد » وبحثاً لا يحتاج معه الطالب لمزيد .

وإنك لتعجب حين تجد مثل هذه الرسالة بحجمها مع وفرة من الأحكام والشمولية في الأبحاث ، ولكن التوفيق من الله تعالى فله الحمد والمنة .

وليس ذلك بدعاً عليه ولا غريباً عنه . . فقد أوتي من الشعر والنثر والأدب والعلم ما جعله يرقى إلى موسوعيي الأعلام الذين أوتوا من كلِّ شيء ، فأسال الله أن ينسأ في أجله ويبارك في همته لمزيد من البحث والعطاء .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

تم في الاثنين غرة ربيع الأول ١٤١٢ للهجرة .

الموافق للتاسع من أيلول ١٩٩١ .

دمشق ـ عبد الجليل العطا البكري

الفهرس